جامعة يحيى فارس –المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

الفعالية الذاتية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية المدية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في قسم: علوم اجتماعية

فرع: علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين :

– بوزرقولة سامية

– ملياني سارة

تحت إشراف الأستاذ :

– واكد رابح

السنة الجامعية: 2019–2020

شكـــر وتقديـر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﷺ ﴾

سورة الأعراف [الآية 43]

إني رأيت أنه لا يكتب إنسانا في يومه إلا قال ما عنده لو غير هذا لكان حسن ولو زيد هذا لكان أحسن ولو قدم هذا لكان أحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم ما يملكه البشر لذا نود شكر من أوصلنا إلى هذه النقطة بالتحديد فله كل الإمتنان والشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل الذي نلنا شرف العمل معه وتحت إشراف الأستاذ: واكد رابح بارك الله فيك وأسعدك أينما حلت بك الرحال.

كما علينا أن نقدر من قدم لنا المساعدة والتشجيع بدءا بالأستاذ: آتشي عادل وكل الأساتذة، ونشكر كل من علمنا حرفا وشرح لنا مبهما.

فالجميع منا جزيل الشكر والعرفان ومن الله عليهم الأجر والجزاء.

إهداء

لا يطيب والله إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك إلهي إلى من بلغ الرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ..... ثوب الجلال وعنوان الوقار وتمام النظام إلى القوة الدافعة التي تشرح الصدر للعمل وتبعث النشاط للروح إلى من هيمن على روحي وخاطري وأوصلني إلى بر الأمان .... أبي.

إلى .... أعز وأغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى من الجنة تحت أقدامها إلى من أطمع إلا في رضاها إلى الكلمة العذبة التي يسر معناها ويحلو ترديدها ... أمي.

إلى أجمل عناصر حياتي إلى إلهامي إخوتي وأخواتي " محمد رحمه الله، مراد، فهيمة، نعيمة، زهية، صليحة " .

إلى زوجة أخي التي كانت تشجعني على إتمام دراستي وحركت في معاني الهمة " فتيحة" .

إلى زوج أختي فهيمة " سعيد قاسم ". إلى زوج أختي صليحة " أحمد رامي ".

إلى فلذات قلبي صغاري الأطفال: محمد، سلسبيل، رحاب، أسيل، أكرم، زين الدين، محمد أنيس، مريم، ياسين.

إلى كل عائلة ملياني من القريب والبعيد. إلى الأعمام والأخوال.

اعتراف بالجميل إلى من عندما اشتاق إلى الطفولة أجدها إلى من ربتني على حب الخير لغيري "جدتي"

إلى من أصغت حين تكلمت وآنستني حينما انفردت إلى من تقاسمت معها الأفراح، والأحزان إلى من أجد روحي فيهم صديقاتي العزيزات: " وفاء، صليحة، رقية، وسيلة ".

إلى توأم روحي إلى سارة مبروكي . إلى صديقتي في الدراسة والمذاكرة سامية بوزرقولة .

إلى جميع الأساتذة بدون استثناء في الأطوار الثلاثة والطور الجامعي، إلى جميع طلبة علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع.

إلى القلب الصادق والنور الساطع إلى من سيكون شريك حياتي في المستقبل إلى من زرع في روحي الصدق والعفة والتواضع إلى " فيصل فضيلي" وعائلته وكل أخواته.

إلى من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي إلى كل من ساهم بكلمة أو بدعوة من كل من عرفني وأحبني بصدق وإخلاص .

سارة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كل من أضاء بعمله عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح خيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي تعبت وشقت وتمنت ودعت ونصحت وأوصت، إلى التي لم أجد مثلها في الوجود وإلى التي شاركتني فرحتي ونجاحي **أمي الغالية** حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من أوصلني إلى بر الأمان ولم يتخل على عطائه إلى من شجعني لنيل المعالي وغمرني بحنانه ونصائحه وإرشاداته **أبي الغالي** أطال الله في عمره.

إلى أخواتي إلى من هم ظلي وكبريائي فإن خفت .....بهم أقوى وكانوا دوما سندا لي في حياتي وشجعوني على إكمال دراستي : **نعيمة، مسعودة، عائشة** .وإلى زوج أختي مسعودة **محمد** ..... وزوج عائشة **محمد** .....

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق وساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء إخواني **كمال، العيد، منير، بلال ، ريان** .

إلى الكتاكيت الأطفال الصغار : **سلسبيل، إياد، مؤيد، وسيم.**

إلى كل عائلتي من قريب وبعيد الأعمام والأخوال .

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح والمحبة والحنان **جدي الحبيب** حفظه الله وأطال في عمره.

إلى صديقاتي تقاسمت معهم الأفراح والمحبة والسعادة، **نجية، غنية** ، **رقية، مسعودة، وسيلة**، وإلى صديقتي في المذكرة **سارة ملياني** .

إلى جميع الأساتذة في مشواري الدراسي وإلى الأستاذ العزيز **واكد رابح**، أقدم له كل الشكر والاحترام .

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي وإلى كل من ساهم بدعوة أو محبة وإلى كل من عرفني وأحبني بصدق وإخلاص.

سامية

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أهم المؤشرات للفعالية الذاتية ومستوى الطموح من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وفقا لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من (48) تلميذ الذكور (22)، الإناث (26) ، وقد تمّ استخدام استبانة المكونة من 35 بند للفعالية الذاتية و35 بند لمستوى الطموح، حيث وبعد المعالجة الإحصائية تم تحليلها إحصائيا.

فقد أظهرت النتائج الفعالية الذاتية لدى الإناث متوسطه الحسابي مرتفع مقارنة بالذكور حيث قدرت المجموعة بـ 122.5 ولدى المجموعة الذاتية 110.7 أما مستوى الطموح لدى الإناث متوسطه الحسابي مرتفع مقارنة بالذكور حيث قدرت المجموعة الأولى بـ 97.8 ولدى المجموعة الذاتية 92.6 ، وبعد اختبارها توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا أي كلما ارتفع درجات الفعالية الذاتية ارتفع مستوى الطموح والعكس صحيح.

كلما انخفضت درجة الفعالية الذاتية قابلة للانخفاض في مستوى الطموح وهذه النتائج دالة إحصائيا ولا تعود الصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

This study aimed to try to identify the most important indicators of self-efficacy and the level of ambition from the point of view of third-year secondary school students, according to the variables of sex, age, and specialization.

A questionnaire consisting of 35 items for self-efficacy and 35 items for the level of ambition, where after the statistical treatment they were analyzed statistically.

The results showed the self-efficacy of females with a high arithmetic average compared to males, where the group was estimated at 122.5 and the self group was 110.7. The level of ambition among females was a high arithmetic average compared to males, where the first group was estimated at 97.8 and the self group was 92.6. After testing it, there is a statistically significant correlation relationship, i.e. The higher the self-efficacy score, the higher the level of ambition, and vice versa.

The lower the degree of self-efficacy, the lower the level of ambition, and these results are statistically significant, not due to chance, but to research procedures and can be adopted.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
إهداء	ب
ملخص الدراسة بالعربية	ج
ملخص الدراسة بالانجليزية	د
فهرس المحتويات	و- ح
فهرس الجداول والأشكال	ح
فهرس الملاحق	ط
مقدمة	13-12
أولا : الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1)إشكالية الدراسة	16
2)فرضيات الدراسة	17
3)أهمية الدراسة	18
4)أهداف الدراسة	18
5)تحديد مفاهيم الدراسة	19
6)بعض الدراسات السابقة	20
7)التعقيب على الدراسات السابقة	23
الفصل الثاني: الفعالية الذاتية	
تمهيد	26
1- مفهوم الفعالية الذاتية	27
2- أنواع الفعالية الذاتية	28
3- خصائص الفعالية الذاتية	30
4- مكونات الفعالية الدافعية	30
5- توقعات الفعالية الذاتية	31
6- أبعاد الفعالية الذاتية	32
7- مصادر الفعالية الذاتية	34
8- نظرية الفعالية الذاتية	35

خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: مستوى الطموح	
تمهيد	40
1- مفهوم مستوى الطموح	41
2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح	42
3- نمو مستوى الطموح	43
4- سمات الشخص الطموح	43
5- العوامل المؤثرة لمستوى الطموح	45
6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح	46
7- دور مستوى الطموح في بناء الشخصية	49
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	52
1- تعريف المراهقة	53
2- مراحل المراهقة	53
3- خصائص المراهقة	54
4- أشكال المراهقة	55
خلاصة	56
ثانيا: الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية البحث والإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	59
1- مجتمع الدراسة	59
2- عينة الدراسة	59
3- منهج البحث	61
4- حدود الدراسة	61
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة	62
6-عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	65
خاتمة واستنتاج عام	75

التوصيات والاقتراحات	76
قائمة المصادر والمراجع	81-78
الملاحق	89-83

فهرس الأشكال

العنوان	الصفحة
1) العلاقة بين النتائج والسلوك	32
2) أبعاد الفعالية الذاتية	34

فهرس الجداول

	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة البحث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسب متغير الجنس	59
02	توزيع عينة البحث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسب متغير التخصص	60
03	توزيع عينة البحث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسب متغير العمر	60
04	يبين فقرات مقياس الطموح موزعة حسب أبعاده	63
05	يبين توزيع أفراد العينة	65
06	يبين نتائج أفراد العينة على الفعالية الذاتية	65
07	يبين نتائج أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح	66
08	يبين الارتباط بين متغير الفعالية الذاتية وبين مستوى الطموح باستخدام معامل الارتباط كرامر	67
09	يبين دلالة الفروق المشاهدة بين الجنسين على المتغيرات : الفعالية الذاتية ومستوى الطموح باستخدام اختبارات للفروق	67
10	يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير العمر بالسنوات باستخدام اختبار أنوفا للفروق	69
11	يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير العمر بالسنوات باستخدام اختبار أنوفا للفروق	70

فهرس ملاحق

العنوان	الصفحة
مقياس الفعالية الذاتية	83
مقياس مستوى الطموح	86

مقدمة

يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة إنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم هذا فضلاً عن ارتباط مستوى الطموح بالفعالية الذاتية التي تحتل المركز الرئيسي في تفسير القوة الإنسانية ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الذات الشخصية الإنسانية فهو يعد مؤشر يميز بوضوح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يمثل تلك الأهداف المستقبلية التي يحددها الفرد لنفسه ويحاول ويسعى للوصول إليها ويختلف مستوى الطموح من شخص إلى آخر ومن موقف لآخر كما قد يكون مركز على هدف واحد فقط أو يكون ممتد إلى عدة مجالات وأهداف.

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الذات الشخصية الإنسانية فهو يعد مؤشر يميز بوضوح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يمثل تلك الأهداف المستقبلية التي يحددها الفرد لنفسه ويحاول ويسعى للوصول إليها ويختلف مستوى الطموح من شخص إلى آخر ومن موقف لآخر كما قد يكون مركز على هدف واحد فقط أو يكون ممتد إلى عدة مجالات وأهداف.

وحسب توجري (2002) أن الشباب يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها فإذا كان البعض له طموحاته الاقتصادية فالآخر له طموحاته الاجتماعية بينما الآخر طموحاته الثقافية .

وحسب الغريب(1990) يرى أن الطموح درجات فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله وفي هذه الحالة الأخيرة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عال أو راقٍ.

وأيضا مستوى الطموح نتاج تفاعل العديد من العوامل أهمها وعي الفرد بذاته وتقديره لقدراته وإمكاناته وتحديده لأهدافه المستقبلية ومدى قيمة تلك الأهداف بالنسبة له.

إن الفعالية الذاتية تحتل المركز الرئيسي في تفسير القوة الإنسانية ففعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير وتصرفات الاستثارة الفعالية وتقدير مستوى الطموح.

إنّ الفعالية الذاتية تحتل المركز الرئيسي في تفسير القوة الإنسانية ففعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير وتصرفات الاستثارة الفعالية وتقدير مستوى الطموح.

فمستوى الفعالية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات في إنجاز مهمة أو نشاط ما بل وعن مدى مقاومة التي يبنيها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه والعكس صحيح، وتتولد الفعالية الذاتية من تجارب الحياة، ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا وهي شيء يبنى على سنوات من القيام بردود الأفعال اتجاه تحديات الحياة والتدريب على التعاون معها بالمرونة والمثابرة وتكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.

ومن هذا المنطلق جاء الموضوع الذي نبحث فيه والمتمثل في: **علاقة الفعالية الذاتية بمستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول وهي كمايلي:

الفصل الأول: خصص للإطار العام للدراسة وقد اشتمل على إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة .

أما **الفصل الثاني:** تناولنا فيه الإطار النظري واحتوى على فصل الفعالية الذاتية وتضمن مفهوم الفعالية الذاتية، أنواع الفعالية الذاتية، خصائص الفعالية الذاتية، مكونات الفعالية الذاتية، توقعات الفعالية الذاتية، أبعاد الفعالية الذاتية، مصادر الفعالية الذاتية، نظرية الفعالية الذاتية.

أما **الفصل الثالث:** حول مستوى الطموح، مفهوم مستوى الطموح، نمو مستوى الطموح وسمات الطموح، العوامل المؤثرة لمستوى الطموح، النظريات المفسرة لمستوى الطموح، دور مستوى الطموح في بناء الشخصية.

أما **الفصل الرابع:** حول المراهقة، خصائص المراهقة، أشكال المراهقة.

أما **الفصل الخامس:** منهجية البحث والإجراءات الميدانية للدراسة.

أولا : الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

1)إشكالية الدراسة :

يعتبر مستوى الطموح علامة من علامات الروح المعنوية بالنسبة للفرد لاسيما في مجال التربية والتعليم، إذ يعد دافعاً قوياً للتلاميذ في توافقهم الذاتي وتحصيلهم الدراسي، حيث يساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع معلميهم وزملائهم مما يحقق التلاؤم مع البيئة التعليمية ومكوناتها الأساسية وتحقيق التوافق الذاتي ومستوى عال من فاعلية الذات إذ يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبله وأماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط ولكن في كيفية استغلاله وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانته إذ يعد مؤشراً يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه ولقد تعددت الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح بالدراسة والتحليل من بينها دراسة الباحثة (الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح ، كاميليا عبد الفتاح 1971) حيث طبقت استبيان الطموح للراشدين المعد من طرفها على عينة قوامها (222) طالبة وطالبا جامعيا ومن نتائج هذه الدراسة أن مستوى طموح الذكور أعلى من مستوى طموح الإناث وتعد فعالية الذات من أهم مفاهيم علم النفس الحديث الذي وصفه باندور، الذي يرى أن معتقدات الفرد عن مدى فعاليته تظهر من خلال للإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة وغير المباشرة ولذا فإن فعالية الذات يمكن أن تحدد المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكه إما في صورة ابتكارية أو نمطية ويرى باندور 37-22-1997 (BANDOURA) المعتقدات الشخصية تعد مصطلح رئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد لأن السلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقده الفرد عن الخلفية وتوقعاته ومهاراته السلوكية.

حيث تحتل فعالية الذات المركز الرئيسي في تفسير القوة الإنسانية ففعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير وتؤثر في مستوى الطموح لدى الفرد فكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع مستوى الطموح والعكس.

إنطلاقاً من هذه الدراسة دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع بالتفصيل ومحاولة فهم طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية وفهم طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مبتدئين هذا البحث بالتساؤلات التالية :

التساؤل العام :

- **هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟**

التساؤلات الجزئية :

1. هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس؟
2. هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير العمر؟
3. هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير التخصص؟

2)فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

1. توجد علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

الفرضيات الجزئية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير العمر.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير التخصص.

3)أهمية الدراسة :

– تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية ،وهو مستوى الطموح وفعالية الذات ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– الإشارة إلى مفهوم مهم في العملية التربوية وهو مستوى الطموح وأهميته عند التلاميذ مما يؤدي إلى التطلع لتحقيق الأهداف المستقبلية القريبة أو البعيدة كما يعتبر مؤشرا على اتزان الشخصية الإنسانية.

– تعرف مستوى فعالية الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة ثانوي.

– تعرف على طبيعة العلاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

4)أهداف الدراسة :

إنّ أي دراسة مهما كانت لا تخلو من جملة من الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها، وذلك بالكشف عن أبعاد الظاهرة المراد دراستها .

ومن خلال هذه الدراسة نحاول الوصول إلى عدة أهداف وهي:

- التعرف على الفروق في درجات فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس (أنثى، ذكر).
- التعرف على الفروق في درجات فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير العمر.
- التعرف على الفروق في درجات فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الإقامة .
- التعرف على الفروق في درجات فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الرغبة.

5)تحديد مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم مستوى الطموح :

1-1- المفهوم اللغوي للطموح :

- عرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه الارتفاع فيقال بحر طموح الموج أي مرتفع الموج. (ابن منظور ، 1993، ص 103)
- أما أبو حرب في المعجم فعرف الطموح بقوله: طمح بصره إليه طموحاً أي امتد وعلا بصره، الطلامح كل مرتفع والطموح يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة.

(أونا قندلفت، 2002، ص62)

1-2- المفهوم الاصطلاحي لمستوى الطموح :

إن المصطلح يدل على ذلك الأمر العالي البعيد المدى الذي يسعى الإنسان إلى الوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن بل إنه يحقق مستقبل الطموح ويشير إلى هدف أو نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو جماعة في نشاط محدد. (بن عبد الله بوثينة، 2015، ص 10)

1-3- التعريف الإجرائي لمستوى الطموح :

هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة .

2-مفهوم الفعالية الذاتية :

1-المفاهيم الأساسية للفعالية الذاتية :

1-1-الفاعلية : فقد عرفها عدس وتوق (1993) على أنها المقدرة على إنجاز الأهداف المحددة انجازاً تاماً بأقل الإمكانيات من الجهد والوقت والمال .

1-2-الذات : عرفها عدس وتوق (1993) بأنها خيط متصل من الخبرات والذكريات وهي نتائج التفاعلات مع الآخرين وهي مجموعة من القيم والأهداف .

1-3-الفعالية الذاتية: يعرفها باندورا: توقعات الفرد على أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء هو كمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب.

1-4-التعريف الإجرائي للفعالية الذاتية: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس الفعالية الذاتية المستخدم في هذه الدراسة.

6)بعض الدراسات السابقة :

1-دراسة الشعراوي (2000) مصر :

فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين، وطلاب الصفين الأول والثاني ثانوي والتعرف على تأثير تفاعل الجنسين والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات والتعرف عن العلاقة الارتباطية بين فعالية وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (476) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني الثانوي على مقياس فعالية الذاتية، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجنسين والصف على تباين درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم .

(المخلاقي، 2010، ص 489)

2-دراسة MIRIAM(2003):

قامت ميريام بدراسة بعنوان العلاقة بين التحصيل وفعالية الذاتية والدافعية لدى تصميم دراسي في التحصيل وفعالية الذات والدافعية لدى الطلبة المعرضين لخطر التسرب والكشف عن الممارسات الدراسية التي تتبناها المدارس في تطوير وتنمية اعتقادات لخطر التسرب في المرحلة الثانوية قسموا إلى مجموعتين تجريبية وتشمل (37) طالباً وطالبة وتشمل (15) طالب واستخدم الباحث عدة مقاييس وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قي فعالية الذات والدافعية .

(خليف ،2009، 150)

3-دراسة Diane (2003) إيطاليا:

أجرى ديان هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية وفقا لمتغير الجنس والعمر والانجاز الأكاديمي في كلية العلوم- في تخصص علمي التشريح الفسيولوجي، وتكونت العينة من (216) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وفق متغير الجنس والعمر بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي. (المخلاقي، مرجع سابق ذكره، ص419)

4-دراسة الفرماوي 1991:

حول الفعالية الذاتية تكونت هذه الدراسة من 126 طالب في الجامعة وأسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفاعلية الذات في سمات (السيطرة) القدرة على بلوغ المكانة الحضور الاجتماعي، تقبل الذات، القدرة على بلوغ الاستقلال في الإنجاز لصالح المجموعة مرتفعة التوقع في فعالية الذات وكانت الفروق غير دالة في سيرة الميل الاجتماعي بين المجموعتين . (ليلى المزروع، 2007، ص 73)

5-الدراسات السابقة المتعلقة بمستوى الطموح :

1.دراسة كامليا عبد الفتاح (1971) :

بعنوان "الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح" التي طبقت فيها استبيان مستوى الطموح للراشدين على عينة قوامها 226 طالبا وطالبة جامعية، وتوصلت من خلالها إلى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات .

2.دراسة حجازي (1987) :

التي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة منهم (56) طالب و(44) طالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي. (بحامد، 2015، ص16-17)

3. دراسة خليل الشرقاوي (1999):

التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض سمات الشخصية الأخرى، التوافق الشخصي والاجتماعي، وتكونت العينة من (505) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب وطالبات الثالثة ثانوي العلمي والأدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تتراوح أعمارهم بين (17–19 سنة) موزعين على مختلف المناطق الجغرافية، والمستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وتم استبعاد من يقل ذكاؤه عن المتوسط، وطبق الباحث على العينة الأدوات التالية:اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي لجيلفور من إعداد وترجمة عبد الحليم محمود السيد، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، مقياس سمات الشخصية التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث، استمارة البيانات الشخصية من إعداد الباحث، اختبارات المشابهات للذكاء لوكسيلر–بليغيو، واستخدام الباحث لمعالجة البيانات الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الارتباط المستقيم لبيرسون، معاملات الارتباط المنحني(الإيتا، نسبة الارتباط)، تحليل التباين، اختبارات، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين القدرات الإبداعية (الطلاقة –المرونة– الأصالة– الحساسية للمشكلات) ومستوى الطموح بأبعاده المختلفة لدى كل من الذكور والإناث أو كليهما معاً.
- توضح النتائج المتعلقة باختلاف الذكور عن الإناث في تأثير مستوى الطموح على القدرات الإبداعية، أن هناك تفاعلا دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والقدرة على تحقيق الذات في بعد الأصالة . (أبو ندي، 2004، ص 71)

4. دراسة بانـدي Banedy (2002):

التي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة العلوم والآداب وعلاقتها بالإنبساطية والانطوائية تكونت العينة من (100) طالب وطالبة نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

5. دراسة زياد بركات (2008):

التي هدفت إلى معرفة علاقة مفهوم الذات لمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص والتحصيل الأكاديمي) على عينة متكونة

من (378) طالب وطالبة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس . (بحامد،2015، ص 18-19)

7)التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها وفيما يخص الفعالية الذاتية ومستوى الطموح يمكننا القول أن كل الدراسات اختلفت من حيث :

1. **البيئة:** تنوعت بيئة الدراسة من العربية إلى الغربية وهذا في كل من الفعالية الذاتية ومستوى الطموح .
2. **العينة** : حيث نجد دراسة الفرماوي(1991) ودراسة كاميليا عبد الفتاح (1971) ودراسة حجازي (1987) ودراسة زياد بركات (2008) ودراسة Diane (2003) كانت عينتها طلبة الجامعة أما دراسة الشعراوي(2000) ودراسة Miriam(2003) ودراسة خليل الشرقاوي (1999) ودراسة باندي(2002) فكانت عينتها طلبة الثانوي .
3. **الهدف:**

- هدفت دراسة Miriam(2003) إلى فحص تصميم دراسة في التحصيل وفعالية الذات والدافعية لدى الطلبة المعرضين لخطر التسرب في المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في فعالية الذات والدافعية.
- كما أشارت دراسة الشعراوي(2000) وهدفت إلى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين وطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني ثانوي.
- ونفس الشيء في دراسة الشعرقاوي(1999) هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وتوصلت إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين القدرات الإبداعية (الطلاقة والمرونة والأصالة، الحساسية للمشكلات) ومستوى الطموح بأبعاده المختلفة لدى كل من الذكور والإناث أو كليهما معاً.

- أما دراسة الفرماوي (1991) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية الذات وأسفرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع للفاعلية الذاتية.
- وآخر دراسة كامليا عبد الفتاح (1971) هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح وتوصلت من خلالها إلى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات.

الفصل الثاني: الفعالية الذاتية

تمهيد

9- مفهوم الفعالية الذاتية

10-أنواع الفعالية الذاتية

11-خصائص الفعالية الذاتية

12-مكونات الفعالية الدافعية

13-توقعات الفعالية الذاتية

14-أبعاد الفعالية الذاتية

15-مصادر الفعالية الذاتية

16-نظرية الفعالية الذاتية

خلاصة الفصل

تمهيد :

من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه "باندورا" تحت اسم توقعات فاعلية الذات (Selfefficacy expectation) أو المعتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوك معين، أو مجموعة من السلوكيات، وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد وأدائه ومشاعره ويؤكد "باندورا" على أن معتقدات الفرد عن الفعالية الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة.

وتقوم نظرية فعالية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقوم من جانب الفرد نفسه (لذاته) عما يستطيع القيام به، ومدى المثابرة والجهد الذي يبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل.

وتعد فعالية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد حيث تمثل مركزاً هاما في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة .

كذلك نجد أن لها علاقة بمفاهيم أخرى وتتسم بخصائص وتحتوي على أبعاد ومصادر خاصة بها، وهذا ما سنراه بنوع من التفاصيل في هذا الفصل الخاص بفاعلية الذات .

1)مفهوم الفعالية الذاتية :

عرف باندورا (Bandura 1997) الفعالية الذاتية بأنها أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد لأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة ومواجهة العقبات وإنجاز السلوك .

(حمانة وشرادقة، 2013، ص 185)

الفعالية الذاتية المدركة تعرف على أنها إيمان الناس بقدراتهم التي تؤدي إلى مستويات منتجة لأداء الذي يمارس النفوذ على الأحداث التي تؤثر على خيانتهم وتحدد معتقدات الفاعلية الذاتية وكيف يشعر ويفكر ويتصرف الناس وكيف يحفزون أنفسهم . (الشاوي، 2006، ص 477)

ويرى Berry أن الفرد إذا شعر بالفاعلية والثقة أي فعالية ذاتية عالية ، فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد والمثابرة اللازمة للإتقان العمل .

يذكر (كيرتش، 1985) أن فعالية الذات على أنها تعني ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز. (سالم، 2009، ص 132)

ويعرف (زيدان ، 2000) فعالية الذات على أنها إدراك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب فيه بإتقان ورغبة في أداء الإهمال الصلبة وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الآخرين، وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماد على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار.

(مصبح، 2011، ص 36)

وتعرف عواطف صالح (1993) فعالية الذات على أنها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة في أي موقف معين، وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك.

(قريشي، 2010، ص 93)

ويتضح من خلال هذه الخصائص أن هناك عوامل عديدة تحدد فاعلية الذات مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد التي يبذلها الفرد، ومدى مثابرة الفرد، لذلك ليس على الفرد أن يدرك أو يتوقع فقط بل يجب عليه أن يحول هذه الإدراكات والتوقعات إلى بذل جهد لتحقيق النتائج والأهداف التي يسعى إليها .

وفي هذا الصدد يرى "باندورا " (1997) أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس.
- لديهم قدرة على تحمل المسؤولية .
- لديهم مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين .
- يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم .
- لديهم مستوى طموح مرتفع، فمنهم من يصنعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها .
- يعزون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتصفون بالتفاؤل .
- لديهم قدرة على التخطيط للمستقبل .
- لديهم قدرة على تحمل الضغط .

إن مميزات هذه الخصائص تظهر لدى الشخص الفعال، ويمكن للفرد أن يعمل على تنمية وتطوير الفاعلية الايجابية لديه، وذلك بزيادة مستوى الأداء والتعرض للخبرات التربوية الملائمة.

(مصبح، مرجع سابق، ص 48)

ويذكر أبو هاشم (1994) أن فعالية الذات هي توقع الفرد في قدرته على أداء مهمة محددة وهي بذلك تعني استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها، بينما توقعات فاعلية الذات السالبة تعني انخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك . (مصبح، مرجع سابق، ص 36)

2)أنواع الفاعلية الذاتية :

هناك العديد من الأنواع لفاعلية الذات نذكر منها :

1. الفاعلية القومية :

يذكر جابر (1990) أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل: انتشار التكنولوجيا الحديثة، التغير الاجتماعي السريع في احد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى تعمل على إكسابهم أذكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد .

2. الفاعلية الجماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وان الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراكهم لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيهما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقي لديهم إذا أخفقوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الفاعلية الجماعية تكمن في فاعلية أشخاص هذه الجماعة.

3. فاعلية الذات العامة :

ويعرفها باندورا (1986) بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالعمام والأنشطة التي أسندت إليه والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق العمل الموكل إليه.

4. فاعلية الذات الخاصة :

ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات، أو في اللغة العربية ويتضح مما سبق أن هذا النوع من الفاعلية ترتبط بالمجال الذي توجه إليه والتي تبرز في أحكام الفرد الخاصة وقدرته في أداء مستوى مرتفع الفاعلية في نشاط خاص أو مجال معين .

5. فاعلية الذات الأكاديمية :

هي إدراك الشخص لقدراته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الفرد الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم وهي تتأثر بعدد من منها حجم أفراد القسم، وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي .

(القريشي، مرجع سابق، ص 109-110)

3)خصائص الفاعلية الذاتية:

يمتاز ذوي فاعلية الذات والذين لديهم ثقة كبيرة في أنفسهم وقدراتهم للوصول ما تحقيق ما يستطيعون تحقيقه بمجموعة من خصائص وهي:

- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما .
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيسيولوجية أم عقلية أو نفسه بالإضافة إلى توفر دافعية الموقف .
- توقعات الفرد للأداء المستقبل .
- أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوفر لديه من مهارات .
- هي ليست سمة ثابتة، أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه .
- أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليست بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية فمن الممكن أن يكون لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة .

(رزقي، 2011، ص 41)

4)مكونات الفاعلية الذاتية :

1. **المبادرة :** قدرة الفرد على تحقيق مستوى معين من الإنجاز والتحكم بالأحداث.

2. **الجهد :** هي الطاقة المبذولة والمتمثلة بالسلوك الحركي واللفظي للفرد للقيام بالمبادرة .

3. **المثابرة على الجهد لتحقيق المبادرة:** هي التصدي للعوائق التي تعترض الجهد الذي يبذله الفرد في أدائه للمبادرة ومقدار تكيفه لمطالب البيئة التي تواجهه .

(إيمان عباس الخفاف، 2013، ص 151)

5)توقعات الفاعلية الذاتية :

يؤكد باندورا وجود نوعين من التوقعات، ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك هما :

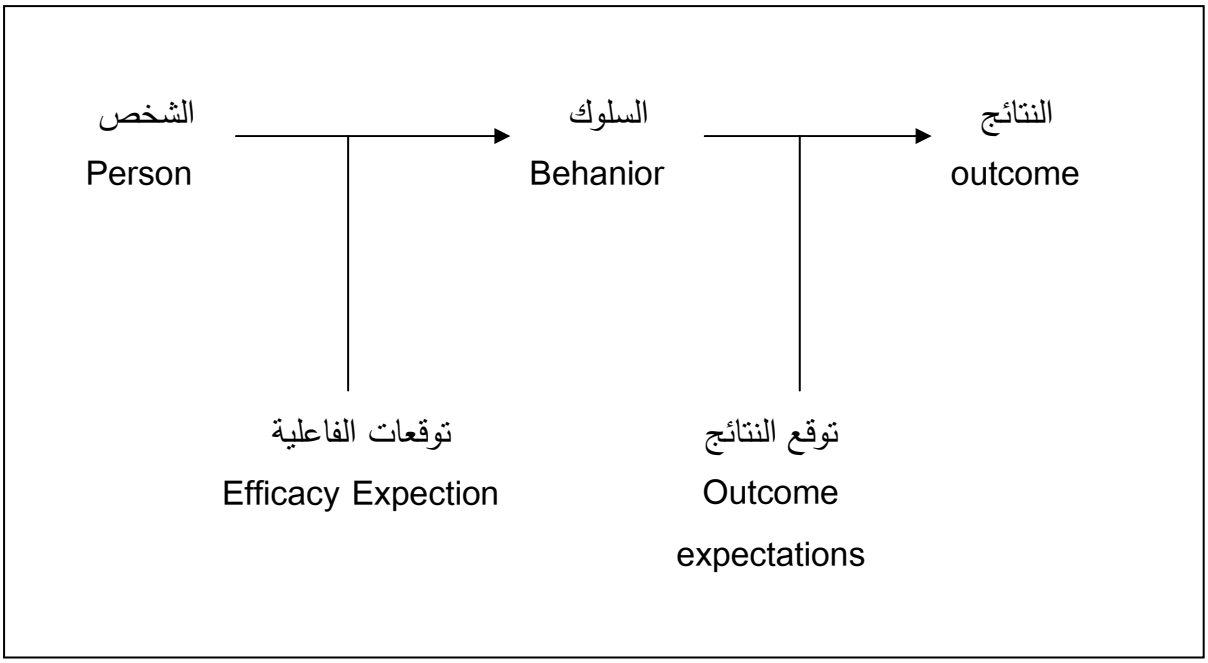
أ- **التوقعات المرتبطة بفاعلية الذات** : تتعلق هذه التوقعات بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وإن يحدد إلى أن حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

ب-**التوقعات الخاصة بالنتائج:** وتعني أن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك معين، وتأخذ التوقعات الايجابية كبواعث للسلوك في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق للسلوك وكالتالي:

- الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك وتتضمن الخبرات الحسية السارة والألم، وعدم الراحة الجسدية .
- الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين كتعبيرات الانتباه والموافقة والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي، ومنح السلطة، أما الآثار السلبية فتشمل عدم الاهتمام والرفض الاجتماعي والنقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

ت-**ردود الفعل الإيجابي والسلبي للتقييم الذاتي لسلوك الفرد:** فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء والكرم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين وفقدان الدعم ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء والشكل الآتي يوضح العلاقة بين النوعين:

(إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص 152)



الشكل (01) : العلاقة بين النتائج والسلوك

6)أبعاد الفعالية الذاتية: (Dimensions of Self Efficacy)

يرى شير (Chere1982) إن الفعالية الذاتية هي مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخصي والتي تقوم على الخبرة الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة بمعنى آخر إن فاعلية الذاتية العامة هي الفعالية الذاتية لمهمة محددة والتي تعمم إلى المواقف آخر وقد حدد باندور (Bandura 1977) ثلاثة أبعاد تتغير الفاعلية الذاتية تبعا لها وهذه الأبعاد هي:

1. قدرة الفاعلية Magnitude :

يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدرة الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديد بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسط الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي .

2. العمومية Generality:

ويشير هذا البعد إلى انتقال الفعالية الذاتية من موقف إلى موقف مشابهة فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة للمواقف التي يتعرضون لها .

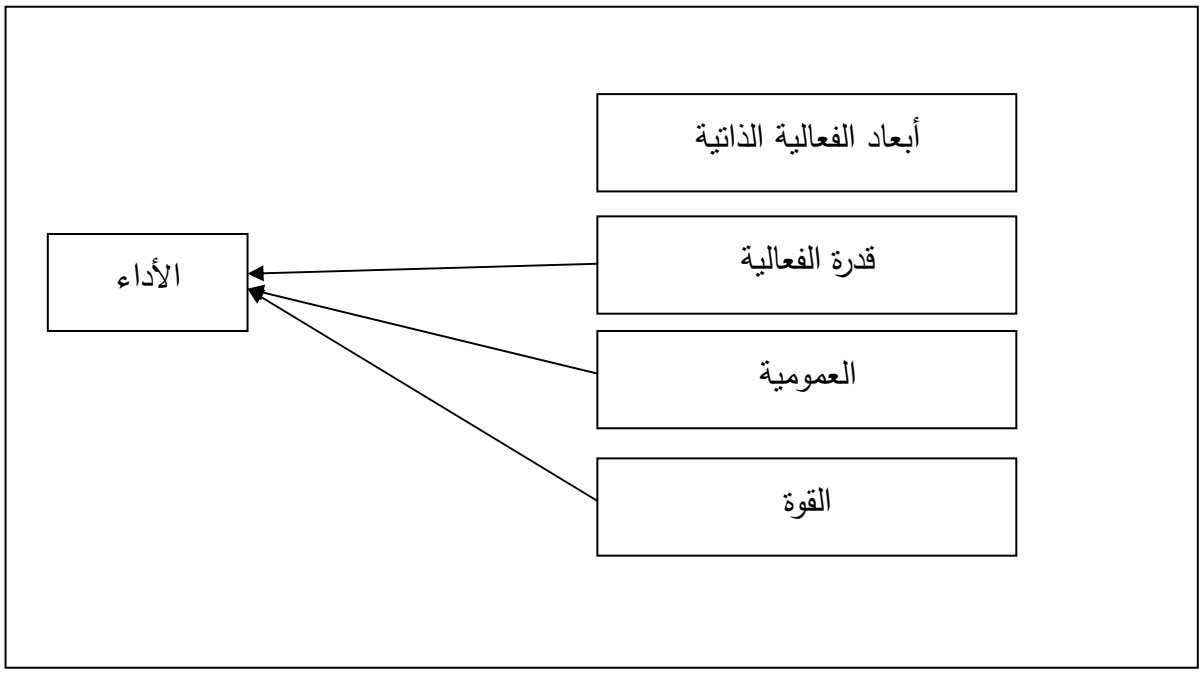
إن درجة العمومية تتباين ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية :

- درجة تماثل الأنشطة .
- وسائل التعبير عن الإمكانية سلوكية –معرفية– انفعالية
- الخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص أو المواقف محور السلوك .
- التغييرات الوصفية للمواقف .

3. القوة أو الشدة Strength:

إن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة في العمل وبذل الجهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة فإن المعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظ (مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أداؤه ضعيفا فيها ، أما المعتقدات المرتفعة عن الفعالية الذاتية فإنها تمكنه من المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما كثر قدرة على مواجهة المواقف فعالية الذاتية لديه مرتفعة والآخر أقل قدرة فعالية الذاتية لديه منخفضة وتحدد قوة فعالية الذاتية لديه الفرد في ضوء خبراته السابقة والشكل التالي يوضح أبعاد الفعالية الذاتية.

(إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص 157).



الشكل (02): أبعاد الفعالية الذاتية

7)مصادر الفاعلية الذاتية:

اقترح ألبرت باندورا أربعة مصادر للفاعلية الذاتية يستطيع الفرد أن يكتسبها من خلال :

1-الانجازات الأدائية :

ويعد هذا المصدر الأكثر تأثيرا في الفعالية الذاتية لدى الفرد لأنه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الشخص فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها والمظاهر السلبية للفعالية مرتبطة بالإخفاق وتأثير الإخفاق على الفعالية الشخصية يعتمد جزئيا على الوقت والشكل الكلي للخبرات وتعزيز فعالية الذاتية يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى، والانجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الإحساس بفاعلية الذاتية لدى الفرد، إن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفاعلية الذاتية يبتعدون عن المهام ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذاتية يقتربون من المهام الصعبة كتحدي وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس بفاعلية الذاتية عقب الإخفاق.

2-الخبرات البديلة :

يشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها الفرد فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن ينتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة والرغبة في المثابرة مع الجهود، ويطلق على هذا المصدر : التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين، فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه المصطلحات لتقدير فعاليتهم الخاصة والخبرات البديلة تعني الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقييم الذاتي لفاعلية الذاتية ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية حيث أن أداء الأفراد الآخرين المشابهة لأداء الفرد بشكل مصدر مهما للحكم على قدرة الفرد الذاتية.

3-الإقناع اللفظي:

أقر "باندورا" بأن الإقناع اللفظي أي الرسائل التي يتلقاها الأفراد من الآخرين يمكن أن تؤثر بقوة على تطور الاعتقاد بالفاعلية ويلعب الاقناع الاجتماعي دورا في تعزيز معتقدات الأفراد في امتلاكهم لقدرات كافية لتحقيق أهدافهم ومن السهولة المحافظة على الحس العالي بالفاعلية خاصة في مواجهة الصعاب وذلك إذ عبر الآخرون (الكبار) من خلال إيمانهم بقدرات الفرد عما إذا حكمو عدم ثقتهم أو شكوكهم في قدرتهم للأداء. (اللحياني، مرجع سابق، ص 43)

4-الاستثارة الانفعالية :

يذكر باندورا (Bandora1997) أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الشائكة بصفة عامة التي فيها مجهودا جباراً، وتعتمد على المواقف وتقييم القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وهي مصدر رئيسي لمعلومات فعالية الذاتية وتؤثر عليها فالأشخاص يعتمدون جزئيا على الاستثارة الانفعالية عادة ما تضعف الأداء، كما يمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة بالإضافة إلى ذلك فهناك متغير مهم يعتبر أكثر تأثير في رفع فعالية الذاتية وهو ظروف الموقف نفسه.

(جابر ، 1990، ص 445-446)

8)نظرية الفعالية الذاتية :

يشير (Bndura 1986) في كتابه أسس التفكير والأداء إلى النظرية المعرفية الاجتماعية بأن نظرية الفعالية الذاتية اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها والتي أكد فيها أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية

والبيئية وفيمايلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية.

1. يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من الفعالية الذاتية للتجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.
2. إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
3. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
4. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية والتي بدورها تؤثر على السلوك كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
5. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالإكساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.
6. إن كلا من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي والتأمل الذاتي والتنظيم الذاتي والتعلم بالملاحظة) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة حيث يتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.
7. تتفاعل كل الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي والذي بدوره يؤثر ليسقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والإنفعالية والبيولوجية ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.

يوضح الشكل مبدأ الحتمية المتبادلة وبالرغم من أن المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بضرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الفاعلية الذاتية بشكل رئيس تؤثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية ذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفية على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئة على المعرفة، وتؤكد نظرية الفاعلية الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على الممارسة والتحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته ففعالية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم وتنظيم سلوكهم الاختياري وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات وبالتالي يمتلكون التوقعات المتعلقة بالفعالية الذاتية للقدرات الخلاقة ولاختيار المحددات والأهداف، والأحداث ذات الأهداف الموجهة والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الإنفعالية.

(Bandura, 1986,p39)

خلاصة الفصل:

وتأسيسا على ما سبق ذكره فإن فعالية الذاتية مفهوم من المفاهيم الأساسية والهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية بما يتفهمه الأفراد من معتقدات حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكا لفاعليتهم الذاتية في مختلف المواقف .

ضف إلى ذلك أن فعالية الذات من المحددات الأساسية للشخصية.

الميكانيزم المعرفي يشكل أساسا لتغيير السلوك .

تحديد إذا ما كان السلوك الإنساني سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات أو لا تحديد الجهد المبذول واللازم لهذه القدرات لمقياس معياري لفعالية الذات .

لفعالية الذات ذات جانب دافعي يربطها إلى حد ما بالناتج النهائي للسلوك وقد يكون ذلك وراء مثابرة الفرد في مواجهة العقبات.

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد

8- مفهوم مستوى الطموح

9- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح

10-نمو مستوى الطموح

11-سمات الشخص الطموح

12-العوامل المؤثرة لمستوى الطموح

13-النظريات المفسرة لمستوى الطموح

14-دور مستوى الطموح في بناء الشخصية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد مصطلح الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شاهدها العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ويعتبر أيضا من المتغيرات التي لها أثر في الحياة اليومية للفرد من خلال ما يحقق له من توافق وتكيف نفسي اجتماعي.

كل هذا يدفعنا إلى التساؤل عن ماهية هذا المصطلح، هذا ما سنحاول في هذا الفصل الذي نتناول فيه بعض التعريفات ثم التطرق إلى مفهوم مستوى الطموح– التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح – نمو مستوى الطموح –سمات الشخص الطموح– العوامل المؤثرة لمستوى الطموح والنظريات المفسرة لمستوى الطموح .

1) مفهوم مستوى الطموح:

1-1-لغة:

طمح ببصره يطمح طمحاً: شخص وأطمح فلان بصره: رفعه ورجل طماح: بعيد الطرف، وبحر طموح الموج: مرتفعا، وطمح : أي أبعد في الطلب. (ابن منظور، 2005، ص 15)

1-2-اصطلاحا:

اتجه الباحثين إلى تعريفات مختلفة لمستوى الطموح، كل حسب توجهه ، ومن هذه التعاريف نذكر:

1-2-1-تعريف كاميليا عبد الفتاح (1984): سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفوقا بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (عبد الفتاح كاميليا، 1984، ص14)

1-2-2-تعريف بابكر الصادق(2016): مستوى التقدم والنجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستنادة من خبراته التي مر بها.

(بابكر الصادق، 2016، ص 10)

1-2-3-تعريف هوبي (1930): حيث يعتبر أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح حيث عرفه "بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة".

ويتضح من هذا التعريف أن هوبي خلط بين الطموح ومستوى الطموح من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن هوبي تعرض لمستوى الطموح على المستوى الشعوري فحسب أي على أساس الأهداف الواضحة للشخص ومحاولة تحقيقها، وأغفل الدوافع والحاجات اللاشعورية التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة تكون غير واضحة للفرد ولكنها تؤثر في سلوكه.

(كاميليا عبد الفتاح، د.سنة، ص 9)

2)التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

أوردت كاميليا عبد الفتاح عدة دراسات في هذا الصدد، وقد سارت البحوث والدراسات تلك في مستوى الطموح متأثرة بالجوانب الأكثر بروزا وشيوعا في الموضوع، وسنعرض هنا بعض تلك الدراسات بإيجازة.

دراسة **فرانك 1935 Frank** كان أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح، فجاءت نتائجه أكثر موضوعية ودقة، لاعتماده على التجار المعلمية، وعن طريق هذه الدراسة أمكن المقارنة بين مستوى الطموح والأداء في ضوء معرفة الفرد لواجبه الذي يقوم به.

دراسة **فيلز 1937 Fales** وبنيت هذه الدراسة أن التشجيع والثناء وتدريب الطفل على الاستقلال كلها عوامل تساعد على نمو مستوى الطموح.

كما درس **أندرسون 1940** أثر الخبرة السابقة وتبين له أن مستوى الطموح لدى الأطفال في كل سن يتبع خطوات النمو المختلفة.

وفي دراسة **أدلر وزملاؤه 1986**، ظهر أن مستوى الاهتمام يرتبط إيجابيا بالدافع للتحصيل وبالذكاء وبالأداء الأكاديمي في المراهقة. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 55)

أما في مجال الدراسات الإكلينيكية لمستوى الطموح فقد كانت أول دراسة بهذا الصدد قامت بها **سيرز 1940 Sears**، لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت اختلاف أهداف إيجابية منخفضة كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس وناجحة، ومرتاحة في تحصيلها.

أما بالنسبة للدراسات العربية على مستوى الطموح فإن أول دراسة هي دراسة محمود الزيادي (1961) وهي دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح واعتمد فيها على قياس مستوى الطموح بواسطة التجارب المعلمية .

3) نمو مستوى الطموح:

لقد بينت دراسات ليفين أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر من خلال رغبة الطفل بتخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه وأن يمشي وحده ومحاولته الجلوس على كرسي وجذب قطعة من الملابس، ويعتبر ليفين ذلك علامات على بروز مستوى الطموح وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئين، فيقول إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد، تعد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناجح وهذا النمط من السلوك تسميه فيلز الطموح المبدئي فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته – وقد اعتبرت فيلز رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة من خطوات المراحل النمائية لمستوى الطموح ويتدرب الطفل على الاستقلال حين يواجه بمشكلات متوسطة وفي حدود قدراته، وقد درست فيلز عينة من الأطفال في دار الحضانة تتراوح أعمارهم بين 2–3 سنوات، فيما يتعلق بارتداء وخلع ملابسهم.

واعتبرت أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياس للطموح المبدئي وقد وجدت هذا المستوى لدى الأطفال بست السنتين وبعد ذلك قامت فليز بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل ثم مقارنة هذه المجموعة قبل التدريب وبعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب قد ازدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة الأخرى .

ومن ذلك نستنتج أن مستوى الطموح عند الأفراد يختلف من فرد لآخر مثل أي سمة شخصية أخرى فقد يكون مجرد رغبة بتحقيق عمل معين عند بعض الأشخاص ويكون عملا وتخزين نشاط لتحقيق هذه الرغبة عند أشخاص آخرين وسواء كان الطموح قويا أو ضعيفا فإن هناك عوامل تؤثر به.

(غيثاء بدور، 2001، ص 48)

4)سمات الشخص الطموح :

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الشخص الطموح حيث تعددت الآراء حول تلك الخصائص:

4–1–لقد حدد عوض مجموعة من الخصائص التي تميز الفرد الطموح منها :

- غير راضي عن وضعه الراهن ولا يرى أن وضعه الراهن هو أفضل ما يصل إليه .
- لا يؤمن بالحظ ولا يترك أموره للمقادير والظروف.

- لا يخشى المغامرة أو المناقشة أو المسؤولية أو الفشل أو المجهول .
- لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا (عوض عباس، 1972، ص 19).

4-2-كما تشير قندلفت إلى سمات الشخص الطموح حيث ترى أن الإنسان الطموح :

- يحاول دائما الانتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل البداية لنجاح جديد من خلال اعتماده على جهده الخاص وقدراته وإمكاناته وليس على حساب الآخرين.
- يؤمن بأنه يبذل مزيدا من الجهد والعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته كان هذا سبب للنجاح والحظ ليس عاملا أساسيا في النجاح وأيضا يرى أن الإنسان الطموح هو الذي يرسم مستقبله بجهده.
- لا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملا مساعدا لتطوير نفسه، وأيضا يتحمل الخطوات التي يقوم بها وما يتخذه من قرارات وأيضا لا يخشى الفشل.
- يعمل على خلق الفرص التي تساعد على التقدم والرقي ولا ينتظر حدوث هذه الفرصة التي قد تحتاج لزمن طويل.
- يؤمن أن الجهد والمثابرة يساعدنا على التغلب على أي صعوبات تواجهه وأيضا يتحمل هذه الصعوبات ويعمل على تنمية قدراته لتخطيطها. (عوض عباس، 1972، ص 79)

4-3- كما ترى الخطيب أنه من أجل تحقيق هذا الهدف وبلوغه لابد من أن تتوافر لدى الفرد شرطان:

أ. أن يكون طموحه موازيا لقدرته واستعداداته حتى لا يصاب الفرد بالإحباط لو لم يتحقق هذا الطموح.

ب. أن يكون واثقا بذاته ويتمتع باهتمام وتقدير الآخرين. (الخطيب رجاء، 1990، ص 192)

ويرى الباحث أن هذه الخصائص التي يتميز بها الفرد الطموح عن غيره، ولكن الاختلاف يكون بحسب التفاوت في القدرات العقلية ومستوى النضج والمسؤولية والهدف المراد تحقيقه.

(الخطيب رجاء، 1990، ص 153)

5-العوامل المؤثرة لمستوى الطموح :

هناك عوامل عديدة لها دور وأثر في مستوى الطموح منها:

5-1-العوامل الذاتية الشخصية :

فمستوى الطموح يتأثر بالعوامل الخاصة بالفرد مثل : الذكاء والتحصيل والعمر وما يكتسبه الفرد من خبرات في حياته والتجارب التي مر بها، والتي كانت ناجحة أو فاشلة والتي لها دور وأثر كبيران في مستوى طموح الفرد، ومن هذه العوامل الذاتية التي تؤثر في مستوى الطموح:

أ-**الذكاء:** حيث أن للذكاء دوراً كبيراً في مستوى طموح الفرد، فكلما كانت قدراته العقلية أكبر كلما استطاع تحقيق أهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة، والذكاء يؤثر في مستوى الطموح بطرق وأشكال عديدة ومختلفة فالأشخاص الأذكياء يستطيعون الاستبصار بقدراتهم والفرص المتاحة لهم، وما قد يواجههم من عوائق منعهم من الوصول لأهدافهم وهذا ما يؤدي إلى أن يضع هؤلاء الأشخاص مستويات واقعية من الطموح تناسب وقدراتهم، عكس الأفراد الأقل ذكاء، وأيضا اختلاف ردة فعل الأذكياء اتجاه الفشل يؤثر في وضع مستويات طموحهم، حيث أن الأفراد مرتفعي الذكاء يحددون مستويات طموح واقعية تتناسب مع قدراتهم العقلية والبدنية، وما يتاح لهم من فرص والعكس يكون لدى الأفراد الأقل ذكاء، حيث يعانون في وضع أهداف لا تتناسب وقدراتهم الفعلية التي يدركونها.

(صباح أبو شاهين، 1995، ص 50)

ب-**التحصيل:** إنّ الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعا عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض هذا ما أكدته الدراسات العربية والأجنبية. (شريف محمود، ص 51)

ج-**الخبرات السابقة:** إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكثير في مستوى الطموح للفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط. (شريف محمود، ص 52)

5-2-العوامل البيئية الاجتماعية:

حيث أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم، والثقافة والإطار المرجعي، فإن لها الأثر والدور الكبير في نمو مستوى الطموح لدى الفرد، ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب قدراته الخاصة، والذاتية وأيضا لطبيعة هذه المفاهيم والقيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للفرد، والتي تؤدي إلى نمو طموح واقعيا أو غير واقعي، والأسرة لها دور كبير في نمو مستوى الطموح فالأفراد الذين يعيشون وينتمون إلى أسرة مستقرة اجتماعيا وبيئتهم تزودهم بطموحهم تتناسب مع إمكانياتهم وهذا ما أكدته دراسة هارلوك (Harlock) من حيث أن الفرد المستقر داخل أسرته يكون مستوى طموحه أعلى، وأيضا الأبناء لهم دور من خلال اهتمامهم بما يخص الأبناء وقيامهم بتوجيه الأبناء ودعمهم بالوصول إلى مستويات طموح عالية من خلال مساعدة الأبناء على وضع خطط للوصول لتلك الأهداف، والآباء يختلفون في أسلوبهم وطرق غرس الطموح لدى الأبناء من خلال أشكال سوية وأخرى خاطئة من خلال التوجيه أو القسوة والضغط، وجماعة الرفاق لها دور مؤثر في الفرد إما إيجابيا أو سلبيا حيث أن الفرد يأخذ منها الأفكار التي تشكل شخصيته فهم المعيار الذي يقيس الفرد من خلاله تفوقه ونجاحه الأكاديمي من خلال المنافسة بالوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم وهي التي يقيس بها الفرد أهدافه. (قندلفت، 2002، ص 79).

وبذلك يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تختلف في تأثيرها من شخص لآخر، حسب ما وصل إليه من مراحل تعليمية وعمرية، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح لدى الأفراد .

6)النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تعددت النظريات التي تناولت مستوى الطموح ومن هذه النظريات:

6-1-نظرية أدلر ADLER: ينظر إلى الإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا تحركه الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية والتي يسعى جاهداً لبلوغها كما أن لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها.

ومن المفاهيم الأساسية عند أدلر:

- **الذات الخلاقة:** والتي يرجعها لمفهوم الفرد عن ذاته حيث تسعى هذه الذات الخلاقة إلى تحقيق أسلوب الإنسان الشخصي والذي يميزه عن غيره في حياته .
- **مبدأ الكفاح من أجل النفوق:** مطلب فطري فالإنسان منذ ميلاده إلى وفاته يسعى من أجل التفوق فهي الغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها.

(نظيمة سرحان، 1993، ص 78)

- **الأهداف النهائية:** حيث يفرق فيها الفرد بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية، والتي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكاناته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

(محمود، 2001، ص 48)

6-2-نظرية أسكالونا ESCALONA: (نظرية القيمة الذاتية للهدف) :

وضعت اسكالونا 1940 Escalona أسس هذه النظرية ثم تمت دراسة هذه النظرية على يد فيستنجر Festinger ثم أدخل عليها **جولد وليفين GOULD LEVEN** بعض التعديلات، حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الأطر المرجعية وعلى إطار واسع، حيث كانت ترى اسكالونا أنه على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة، أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها ولاحتمالات النجاح وتقوم نظرية القيمة الذاتية للهدف لاسكالونا على ثلاث حقائق هي:

- ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل.

كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة، ورغبات الفرد، وأهدافه ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد بعد النجاح كما أنه بعد الفشل ولكن في أول وهلة يتناقص مستوى الطموح في الفشل ولكن إذا ما شعر الفرد بتقبل هذا الفشل يختلف مستوى طموحه عن الشخص الذي ينجح دائماً .

(شعبان،2010، ص 72)

6-3-نظرية كيرت ليفين KURT LOVIN :

عدد ليفين عوامل عدة تؤثر على الطموح ومن هذه العوامل على سبيل المثال :

- **عامل النضج:** فالفرد الأكثر نضجاً يستطيع أن يختار أفضل وسيلة لتحقيق مستوى طموحه من بين عدة وسائل متاحة.
- **عامل القدرة العقلية:** ويقصد بها الجو العام الذي يعمل فيه الفرد، فكلما سادته قوى انفعالية صالحة كان مستوى طموحه عاليا والعكس.
- **عامل مستوى الزملاء:** فمعرفة الفرد لمستواه مقارنة بزملائه يدفعه إلى تحقيق أهداف أفضل.

وهناك عوامل أخرى كعامل النجاح والفشل، وعامل الثواب والعقاب، وعامل تأثير القوى الاجتماعية والمنافسة. (نظيمة سرحان، 1993، ص 80)

6-4-نظرية إيزك AYSENCK : بينت الدراسة التي قام بها ايزك للتفرقة بين العصبيين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بين الأسوياء والعصبيين من جهة، وبين الهستيريين وغير الهيستريين من جهة أخرى، وقد فسر إيزك هذا الاختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي، معتمداً على التفسير الذي قال به **فلوجل FLOGEL** في هذا الصدد حيث يقول: «إن فلوجل في مناقشته له عن أصل ووظائف الذات نسب مستوى الطموح إلى نظرية فرويد FREUD فقال: أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت هناك فجوة واسعة بين الواقع والمثل العليا فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنقص، وهنا نجد أن إثباتا لرأي أدلر ADLER في الرغبة الواسعة للعلو، وفي نفس الوقت نجد تبريراً لنظرية فرويد عن النرجسية الثانوية المرتبطة بالذات المثالية وليس بالذات الحقيقية، وهناك بعض الشك في أن الكمية الكبيرة من البؤس التكويني النفسي سببها هذا الوضع العالي جداً لمستوى ذات الفرد، وقد ذهب فلوجل إلى الإصرار على الأخطار الخاصة باتجاه أولئك الذين يضعون مثلهم العليا منخفضة جداً، وأن هذا التفسير للارتفاع المفرط في مستوى الطموح المتسبب عن النمو الزائد للأنا الأعلى، وبالانخفاض المفرط في مستوى الطموح المتسبب عن النمو الزائد للهو بالنسبة لعلاقته بالأنا الأعلى ينظر إليه على أنه التفسير الوحيد للنتائج التي وصلنا إليها بالنسبة للهستيريين وغير الهيستيريين». (عبد الفتاح، 1990، ص 51)

7)دور مستوى الطموح في بناء الشخصية :

لم تكن المجتمعات في الماضي تشجع أبناءها على تحقيق أكثر مما هو متوقع منهم، بل لم يكن لمستوى الطموح تأثير في بناء شخصية الفرد نظراً لأن دور الفرد محدد مسبقاً فابن العامل سوف يكون عاملاً وابن الموظف لا يطمح بأن يكون أكثر من موظف وكان هدف الفرد هو الوصول للمكانة المرسومة له مسبقا، أما في المجتمعات الحديثة فإن الفرد يحصل على كل الدعم والتشجيع تحقيق مكانة أفضل من أبائهم والمحيطين بهم من خلال تسخير كل الإمكانات والفرص والوسائل المتاحة لذلك حيث أن استسلام الفرد لوضعه الحالي وعدم محاولته النهوض لمستواه، ويعتبر من أكثر الأخطار التي تصيب المجتمع أما عندما يعمل المجتمع على رفع وتحسين مستوى الطموح لدى أبنائه فإن ذلك يدفع المجتمع للتقدم والرقي ولتحقيق المزيد من الطموح والأهداف.

كما أن ارتفاع مستوى الطموح لدى الفرد يجعله يعمل على تحديد مستواه ويدفعه إلى تحسين هذا المستوى إلى ما هو أفضل ويشكل بعداً أساسيا في تكوين بيئة الفرد النفسية خاصة وإن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي تحدد مدى وقوة توجهه نحو أهدافه التي تقوم على أساس معرفة ذلك الهدف.

(علاء سمير القطناني، 2011، ص 6)

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما توصلنا إليه فبهذا الفصل نستنتج ما مدى أهمية مستوى الطموح في حياة الأفراد والمجتمعات والذي يظهر من خلال نجاحهم وانجازاتهم وكفاءتهم وتفوقهم في العمل لما له من تأثير بالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط ولعلى الكثير من الإنجازات للأفراد وتقدم الشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر عوامل أخرى تساعد على هذا الإنجاز والتقدم.

والطموح يختلف بين الناس من حيث المستوى والنوع، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك فهذا يعتمد على مدى كفاءة الفرد وقدراته، وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها من أنماط التفاعل الديناميكي بينه وبين واقع حياته.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

5- تعريف المراهقة

6- مراحل المراهقة

7- خصائص المراهقة

8- أشكال المراهقة

خلاصة

تمهيد :

يمر الإنسان بعدة مراحل نمائية في حياته بدءاً بالطفولة فالمراهقة فالرشد وانتهاءاً بالشيخوخة، ونحاول في هذا الفصل التطرق إلى مرحلة المراهقة وتقديم شروح لبعض العناصر ذات العلاقة بهذه المرحلة العمرية باعتبارها أهم المراحل النمائية والعمرية لدى الإنسان ولكونها تحمل خصائص ومميزات تخصها عن باقي المراحل حيث يتطلع الفرد بتلك الخصائص والمميزات ويتأثر بها .

تطرقنا إلى تعريف المراهقة ومراحلها وخصائصها وأشكالها وخلاصة .

1)تعريف المراهقة :

هي مرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والرجولة (الرشد) أو هي المرحلة التي يكثر فيها التناوش والصراع والعناد وإثبات الذات ومع الكبار.

هي المرحلة التي هي نتاج ومحصلة خبرات الإنسان من فترة الحمل حتى لحظة دخوله فيه وهي المرحلة التي قد يفشل فيها دراسيا أو عاطفيا، وهي المرحلة التي يتأجج فيها الشعور بالنضج ويحتاج لزام أمان فإن لم يفلح ينزلق إلى مهاوي الإنحراف لا محالة.

فإن المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل Adolescene ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي.

- المراهقة هي المرحلة التي يبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام.
- المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وخبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي، يتطلع فيها المراهق إلى هذا العام وبنظرة جديدة .

(مروى شاكر، .....)

2) مراحل المراهقة :

2-1-مرحلة المراهقة المبكرة:

ما بين 12 إلى 15 سنة تتزايد من النمو السريع الذي يصاحب البلوغ في هذه المرحلة يهتم المراهق اهتمام كبيرا بمظهره الجسمي، وليس باستغراب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق.

(محمد رضا رشيد وآخرون، 2004، ص 80)

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبول منهم وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق بسبب تغيرات فيزيزلوجية وهي فترة لا تنقد العامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق عن إعراض وعن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الإنطواء،

ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الإنفعالي وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي. (محي الدين مختار، 1982، ص 164)

2-2-مرحلة المراهقة الوسطى (16 سنة -18 سنة):

ونلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والسوسيولوجية ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد لذلك وتمثل هذه الفترة حتى سن 18 سنة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم وتسمى سن الغرابة والارتباك لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 297)

2-3-مرحلة المتأخرة من (18سنة-21سنة) :

وتعرف هذه الحالة غالباً بسن اللياقة لأن المراهق في هذه الفترة بحيث أنه محل أنظار الجميع ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد عالم الكبار وتقليد سلوكهم حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه.

(خليل مخائيل معوض، 1994، ص 331)

3) خصائص المراهقة :

1- تتفرد الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهقة في هذه السنوات يثور في أتفه الأسباب .

2- إذ أثير أو أعقب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية يصرخ والعض يدفع الأشياء ويلقي بأطباق الطعام .

3- يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والآلام نفسي يتجه لنا من إحباط بسبب تقليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانيهم.

4- تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية بالاعتزاز بالنفس والعناية بالملبس وطريقة الكلام .

4) أشكال المراهقة :

4-1-المراهقة المتوافقة :

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف والتوترات وكذا الإنفعالات الحادة بالإضافة إلى التوافقات مع الوالدين الأسرة والمجتمع الخارجي.

4-2-المراهقة الإنسحابية المنطوقة :

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الإنطوائي والتمركز حول الذات، الخجل، التردد، الشعور بالنقص إضافة إلى الإصراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب.

4-3-المراهقة العدوانية المتمردة:

سماتها العامة هي التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي وضد كل سلطة على المراهق اعتلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الديني، الانحرافات الجنسية حيث يقوم المراهق العدواني الأخوة بتمرد بالعلاقات الجنسية غير الشرعية سلوكات عدوانية على الأخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

4-4-المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بإضافة السلوك المضاد للمجتمع وبلوغ ذروته في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك بإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظراً لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه .

(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 439)

الخلاصة :

يمكن الاستخلاص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، وعليه تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم إنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للإنحراف، فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وبنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة .

يجب على الأهل استثمار هذه المرحلة إيجابيا وذلك بتوظيف وتوجيه طاقات المراهق لصالحه شخصياً ولصالح أهله وبلده والمجتمع ككل، وهذا لن يأتي دون منح المراهق الدعم العاطفي والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع والثقة وتنمية تفكيره الإبداعي وتشجيعه على القراءة والإطلاع وممارسة الرياضة والهوايات المفيدة وتدريبه على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية.

ثانيا: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:
منهجية البحث والإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- **مجتمع الدراسة**
2- **عينة الدراسة**
3- **منهج البحث**
4- **حدود الدراسة**
5- **الأدوات المستخدمة في الدراسة**
6- **عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات**

تمهيد:

احتوى هذا الفصل على وصف وتحديد مجتمع البحث، ووصف العينة وكيفية سحبها وخطوات إعداد أدوات البحث والإجراءات المتبعة للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث، بالإضافة إلى ذكر القوانين والمعادلات الإحصائية التي استخدمت في البحث بغية الإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته وفيما يل توضيح ذلك :

1-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على المستوى العلمي والأدبي ببلدية وزرة بالمدية.

2- عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من **(48)** تلميذ وتلميذة من الصف الثالث ثانوي ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية لتحقيق أغراض البحث، والجداول **(1)،(2)،(3)** تبين توزيع عينة البحث حسب متغيراتها .

الجدول رقم (1) : توزيع عينة البحث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسب متغير الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الفعالية الذاتية الطموح	ذكور	22	45.83
	إناث	26	54.16
	المجموع	48	100

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول (01) ارتفاع نسبة الإناث فيها ،حيث بلغ عددهم 26 تلميذة بنسبة 54,16 % وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة التلاميذ الذكور والتي بلغت 45,83 % حيث لا يشكلون إلا 22 تلميذ ومنه فإن عينة الدراسة أغلبها إناث

الجدول رقم (2) : توزيـع عينـة البحـث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسـب متغيـر التخصص

المتغير	الجنـس	التكـرار	النسبـة المئويـة
الفعالية الذاتيـة الطمـوح	أدبي	23	47.91
	علمي	25	52.08
	المجمـوع	48	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) ارتفاع عدد التلاميذ في التخصص العلمي حيث قدرت بـ 25 تلميذ بنسبة 25,08 % ، أما فيما يخص التخصص الأدبي فقد قدر عددهم بـ 23 تلميذ ما يمثل نسبة 47,91 % ، وهذا يعني أن عينة البحث أغلبها يدرسون في التخصص العلمي .

الجدول رقم (3) : توزيـع عينـة البحـث لكل من الفعالية الذاتية والطموح حسـب متغيـر العمر

المتغير	الجنـس	التكـرار	النسبـة المئويـة
الفعالية الذاتيـة الطمـــوح	17	8	16.66
	18	31	64.58
	19	6	12.5
	20	2	4.16
	21	1	2.08

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن عدد التلاميذ الذين يبلغ سنهم 17 سنة 8 تلاميذ حيث قدرت النسبة بـ 16,66 %، أما التلاميذ في سن 18 فقد قدر عددهم بـ31 تلميذ وتلميذة حيث بلغت النسبة 64,58 % ، أما تلاميذ سن 19 سنة قدر عددهم بـ 6 تلاميذ مثلت النسبة بـ 12,5 % ، وتلاميذ سن 20 عددهم 2 حيث قدرت النسبة بـ 4,16 %،أما سن 21 فعددهم 1 مثبت نسبتهم بـ 2,08 % وهذا ما يعني أن أعلى نسبة في العينة هم الذين يبلغون سن 18 سنة .

3- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول هذه الظاهرة أو الظواهر استنادا إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع المعلومات فهي تصف الظاهرة وتحلل وتقسم وتفسر . (دويدار، 2006، ص76)

4-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1. **الحدود المكانية:** تتحدد هذه الدراسة بمكان تطبيقها وهو ثانوية حنيني عاشور ببلدية وزرة بالمدية.
2. **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة بداية من أواخر شهر فيفري وبداية شهر مارس من عام 2020م.
3. **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم وآداب وعددهم 48 تلميذ 24 تلميذ علوم و24 تلميذ آداب.

5-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

5-1-مقياس الفعالية الذاتية:

5-1-1-وصف مقياس الفعالية الذاتية:

أعدت هذا المقياس نادية سراج جان (2000) (ملحق رقم 02) وهو مقياس يتعلق بقياس الفعالية الذاتية لأفراد العينة في ضوء الإطار النظري للبحث ومراجعة الدراسات السابقة وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا للفعالية الذاتية ثم قامت بمراجعة العديد من الدراسات والنظريات المتحدثة عن الفعالية الذاتية، وأطلعت أيضا على مجموعة من المقاييس التي تناولت الفعالية الذاتية في بيئات أجنبية مثل مقياس فعالية الذات إعداد (شرير وآخرون 1982)، وهو مقياس عام بالفعالية الذاتية يغطي مجالات الفاعلية الذاتية الثلاثة (المباداة في السلوك ، مقدار الجهد والطاقة المبذولة ، المبادرة فيوجه الصعوبات).

5-1-2-طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على بند ،أمام كل بند ..... اختبارات هي (دائما، كثيرا، لا أدري، أحيانا، نادرا)، يصحح وفقا للدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للمفردات الإيجابية والعكس للمفردات السلبية والعبارات السلبية هي (6، 8، 9، 15، 17، 20، 20، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 31) وباقي العبارات إيجابية.

5-1-3-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

ثبات الاختبار (فاعلية الذات) قامت الباحثة نادية سراج جان بحساب المقياس بطريقتين :

أ- **طريقة إعادة التطبيق** : بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90) .

ب-طريقة معامل (ألفا .....): بلغ المقياس بصورته الكلية (0.88) وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5-1-4-صدق مقياس الفعالية الذاتية:

قامت صاحبة المقياس نادية سراج جان بحساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ-**صدق المحكمين:** وقد قبلت البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من (80-100) مع تعديل العبارات التي اقترح تعديلها.

ب-**صدق الإتساق الداخلي:** تراوحت درجة الارتباط ما بين (0.77-0.89) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق . (قريشي،2010، ص181-182)

5-2-مقياس مستوى الطموح:

5-2-1-وصف مقياس مستوى الطموح:

قام بإعداد هذا المقياس كل من (محمد معوض وسيد عبد العظيم 2005) ويتكون المقياس من (35) عبارة موزعة على أربعة أبعاد والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (4): يبين فقرات مقياس الطموح موزعة حسب أبعاده

الأبعاد	أرقام العبارات
التفاؤل	32 26 25 24 19 18 13 12 11 7 6
المقدرة على وضع الأهداف	17 16 14 10 8 4 3 2 1
تقبل الجديد	35 34 33 31 30 29 28 15
تحمل الإحباط	27 23 22 21 20 5

5-2-2-تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (مابين صفر-108) ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي دائما (3) وكثيرا (2) وأحيانا (1) ونادرا(0) وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة (6-23-30-32).

5-2-3-الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) الأدوات الدراسة:

أ- الصدق:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما يدعى قياسه من جوانب سلوك الأفراد، أو هو درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه.

ب-الثبات:

يقصد بثبات الاختبار قدرته في إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس .....

5-3-الأساليب الإحصائية:

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPPS) وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية كمايلي:

- **اختبارات الفروق** : بين دلالة الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير الفعالية الذاتية ومستوى الطموح.
- **معامل الارتباط كرامر**: يبين الارتباط بين متغير الفعالية الذاتية ومستوى الطموح.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**: تحديد مستوى الفعالية الذاتية ومستوى الطموح.
- **اختبار أنوفا للفروق**: يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير العمر بالسنوات.

خلاصة:

بعد اتباع الخطوات المنهجية في البحث من منهج وعينة ممثلة والتأكد من صلاحية أدوات القياس، يمكننا الشروع في عرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة.

6-عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

6-1-عرض النتائج:

الأداة الأولى :

يتكون مقياس الفعالية الذاتية من 35 بندا ويقابله خمس اختيارات ، وأعلى قيمة هي 175 ، وأدناها 35 ، والحد الفاصل للفعالية المرتفعة والمنخفضة 100 .

الأداة الثانية :

مستوى الطموح يتكون من 35 بند ، وأعلى قيمة 140 وأدناها 35 والقيمة الوسطى 87,5 .

جدول رقم (5) : يبين توزيع أفراد العينة

الأفراد	التكرار	الجنس		السن				
		الذكور	الإناث	17 سنة	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة
المجموع الكلي	48	22	26	8	31	6	2	1
شعبة الأدب	23	12	11	3	16	3	1	0
شعبة العلوم	25	10	15	5	15	3	1	1

جدول رقم (6): يبين نتائج أفراد العينة على الفعالية الذاتية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	22	110.7	18,5
الإناث	26	122,5	18,1
العينة الكلية	48	117,1	18

يبين الجدول نتائج أفراد العينة على مقياس الفعالية الذاتية ، وكان عددهم 48 فردا ، ومتوسط حسابي قدره 117,1 ، ويعني مستوى فعالية ذاتية مرتفعة مقارنة بالحد الفاصل 100،أما الانحراف معياري قدره 18.

وتحصل الذكور وعددهم على 22 على متوسط حسابي قيمته 110,7 ،وقدرت قيمة الانحراف المعياري بـ 18,5.

أما الإناث وعددهن 36 تحصلن على متوسط حسابي قدره 122,5 ، وانحصر الانحراف المعياري بـ 18,1 .

وكما هو ملاحظ فإن الفعالية الذاتية لدى الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور .

جدول رقم (7): يبين نتائج أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	22	92,6	7,9
الإناث	26	97.8	5,6
العينة الكلية	48	95,4	7,3

يبين الجدول نتائج أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح ، وكان العدد الكلي 48 فردا ، وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 95,4 وهي تعني وجود مستوى طموح مرتفع لأنه أعلى من الحد الفاصل 87,5 ، وقد الانحراف المعياري بـ 7,3 .

وتحصل الذكور وعددهم على 22 على متوسط حسابي قيمته 92,6 ، وهو يعني وجود طموح مرتفع لأنها أعلى من الحد الفاصل ، وقدرت قيمة الانحراف المعياري بـ 7,9 .

أما الإناث وعددهن 26 تحصلن على متوسط حسابي قدره 97,8 ، وهو يعني وجود طموح مرتفعة لأنها أعلى من الحد الفاصل ، وانحصر الانحراف المعياري بـ 5,6 .

وكما هو ملاحظ فإن مستوى الطموح لدى الإناث أعلى من درجات الطموح لدى الذكور .

جدول رقم (8): يبين الارتباط بين متغير الفعالية الذاتية وبين مستوى الطموح باستخدام معامل الارتباط كرامر

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
							0,01	0,05
الفعالية الذاتية		48	117,1	18	0,78	0.000	دال	
مستوى الطموح	المرتفعون	40	97,8000	5,14009				
	المنخفضون	8	83,7500	3,65474				

جدول يبين الارتباط بين الفعالية الذاتية وبين مستوى الطموح (المرتفع والمنخفض) ، باستخدام معامل الارتباط كرامر، وقد كانت قيمة الارتباط 0,78 ، وحددت الدلالة المعنوية بـ 0,000 وهي اقل من القيمة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا أي كلما ارتفعت درجات الفعالية الذاتية ارتفع مستوى الطموح، والعكس صحيح كلما انخفضت درجة الفعالية الذاتية قابله الانخفاض في مستوى الطموح ، وهذه النتائج دال إحصائيا ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها، وهي خاصة بالعينة المدروسة فقط ولا يمكن تعميمها .

اختبار الفرضية الثانية :

جدول رقم (9): يبين دلالة الفروق المشاهدة بين الجنسين على المتغيرات : الفعالية الذاتية ، ومستوى الطموح ، باستخدام اختبارات للفروق

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
							0,01	0,05
الفعالية الذاتية	الذكور	26	110.7	18,5	2,6	0,01	دال	
	الإناث	48	122,5	18,1				
مستوى الطموح	الذكور	22	92,6	7,9	2,2	0,03		دال
	الإناث	26	97.8	5,6				

جدول يبين دلالة الفروق المشاهدة بين الجنسين على المتغيرات : الفعالية الذاتية ، ومستوى الطموح ، باستخدام اختبار ت للفروق ، وقد كانت دوما كلها دالة إحصائيا لصالح الإناث ، ونفصلها فيما يأتي :

أ-الفعالية الذاتية:

لدى الإناث متوسط حسابي مرتفع مقارنة بالذكور، حيث قدر للمجموعة الأولى بـ 122,5 ولدى المجموعة الثانية 110,7 ، وبعد استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين تم الحصول على قيمة ت محسوبة قيمتها 2,6، ودلالة معنوية قدرها 0,01 وهي قيمة تساوي القيمة الحرجة 0,01 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي فروق دالة إحصائيا ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها على مجتمع البحث ، ومستوى الإناث أعلى منه من مستوى الذكور في الفعالية الذاتية .

ب-مستوى الطموح :

لدى الإناث متوسط حسابي مرتفع مقارنة بالذكور، حيث قدر للمجموعة الأولى بـ 97,8 ولدى المجموعة الثانية 92,6، وبعد اختبارها باستخدام باختبار ت لعينتين مكافئتين تم الحصول على قيمة ت محسوبة 2,2 ، ودلالة معنوية قدرها 0,03 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي فروق دالة إحصائيا ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها على مجتمع البحث ومنه مستوى الإناث أعلى من مستوى الذكور في مستوى الطموح.

اختبار الفرضية الثالثة :

جدول رقم (10): يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير العمر بالسنوات ، باستخدام اختبار أنوفا للفروق

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة ف	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
								0,01	0,05
الفعالية الذاتية	17	8	113	22,1	4	0,8	0,4	غ دال	غ دال
	18	31	118	19	3				
	19	6	120,3	15,2	2				
	20	2	99,5	19	5				
	21	1	138	00	1				
مستوى الطموح	17	8	100,5	4,8	1	1,8	0,3	غ دال	غ دال
	18	31	95,1	6,5	2				
	19	6	93,8	10,2	3				
	20	2	89	9,8	4				
	21	1	88	00	5				

جدول يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير العمر، باستخدام اختبار أنوفا للفروق ، وقد كانت دوما غير دالة إحصائيا ، ونفصلها فيما يأتي :

أ-الفعالية الذاتية:

تحصل الأفراد حسب متغير العمر على قيمة ف محسوبة تساوي 0,8 ، ودلالة معنوية قيمتها 0,4، وهي أكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق في درجات الفعالية الذاتية وفق العمر ليس لها دلالة إحصائية وهي نتائج لا يمكن اعتمادها ، فهي تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث

ب-مستوى الطموح :

تحصل الأفراد حسب متغير العمر على قيمة ف محسوبة تساوي 1,8 ، ودلالة معنوية قيمتها 0,3 ، وهي أكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق في درجات مستوى الطموح وفق العمر ليس لها دلالة إحصائية وهي نتائج لا يمكن اعتمادها ، فهي تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث

اختبار الفرضية الرابعة :

جدول رقم (11): يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير التخصص (العلمي والأدبي) على المتغيرات : الفعالية الذاتية ، ومستوى الطموح ، باستخدام اختبار ت للفروق :

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
							0,01	0,05
الفعالية الذاتية	أدبي	23	109	18,5	3,7	0,00	دال	
	علمي	25	124,6	16,5				
مستوى الطموح	أدبي	23	91,8	7,3	3	0,04		دال
	علمي	25	98,8	5,2				

جدول يبين دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق متغير التخصص (العلمي والأدبي) على المتغيرات : الفعالية الذاتية ، ومستوى الطموح ، باستخدام اختبار ت للفروق ، وقد كانت دوما كلها دالة إحصائيا لصالح التخصص العلمي، ونفصلها فيما يأتي :

أ-الفعالية الذاتية:

لدى الأفراد التخصص علمي متوسط حسابي مرتفع مقارنة بالتخصص الأدبي، حيث قدر للمجموعة الأولى بـ 124,6 ولدى المجموعة الثانية 109 ، وبعد استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين تم الحصول على قيمة ت محسوبة قيمتها 3,7 ، ودلالة معنوية قدرها 0,00 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,01 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي فروق دالة إحصائيا ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها على مجتمع البحث، ومستوى التخصص العلمي أعلى منه من مستوى التخصص الأدبي في الفعالية الذاتية .

ب-مستوى الطموح :

تحصل الأفراد التخصص علمي على متوسط حسابي مرتفع مقارنة بالتخصص الأدبي، حيث قدر للمجموعة الأولى بـ 98,8 ولدى المجموعة الثانية 91,8 ، وبعد استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين تم الحصول على قيمة ت محسوبة قيمتها 3 ، ودلالة معنوية قدرها 0,04 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي فروق دالة إحصائيا ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها على مجتمع البحث ، ومستوى التخصص العلمي أعلى منه من مستوى التخصص الأدبي في مستوى الطموح .

6-2-مناقشة الفرضيات :

مناقشة الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية ،وهذه العلاقة عكسية أي كلما ارتفعت درجات الفعالية الذاتية ارتفع مستوى الطموح والعكس صحيح ، ونفسر ذلك: بالمرحلة العمرية التي تتميز بها عينة الدراسة ففي مرحلة المراهقة يرتفع مستوى طموح المتعلم هذا ما أكدت عليه (هيرلوك 1978) في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته ، تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح ، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته ، مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه. (سليم محمد سليم الشايب،1999، ص161)

وأن التلاميذ الذين يشعرون بأنهم يمتلكون قدرات وإمكانيات كبيرة، يولد عندهم توقعات إيجابية وبالتالي فإن طموحهم الدراسي يكون مرتفع، هذا الطموح يدفعهم إلى التفكير بضرورة النجاح والبناء والاستمرار في مواصلة التعلم والمثابرة على ذلك، وأن السبيل الوحيد لتحقيق ما يطمحون إليه لا يكون إلا بالدراسة والجد والاجتهاد، وبما أنهم شباب المستقبل فهم في مرحلة مهمة للاعتماد على الذات بشكل أكبر وتحمل المسؤولية وإثبات ذاتهم فمستوى الطموح يعبر عن الدوافع المكتسبة، ويختلف الأفراد في مستوى طموحهم فمنهم ذو الطموح المرتفع ومنهم ذو الطموح المنخفض ،والظروف المحيطة بالفرد تلعب دورا مهما في ذلك ما أكدته دراسة مليكة بلعربي (2016) بعنوان " العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ " على عينة قوامها 88 تلميذ مستوى الثانية ثانوي

توصلت إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح مثل العامل الاقتصادي والاجتماعي والعامل الشخصي وعامل الجنس والبيئة المحيطة.

ومن الدراسات التي تتفق مع دراستنا هذه هي دراسة خليل الشرقاوي (1999) بعنوان (التفكير الإبداعي ومستوى الطموح) ،حيث تكونت العينة من 505 من طلاب وطالبات الثالثة ثانوي وتبين أن هناك علاقة بين القدرات الإبداعية ومستوى الطموح بأبعاده المختلفة.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تشير النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(رينولدز) 1978في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس ، وبعض المتغيرات الأخرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات ذوات الطموح العالي كان لديهم مستوى تحصيل دراسي أعلى من الطلاب ، وأعلى من التحصيل الدراسي للطالبات ذوات الطموح المنخفض.

(Karen h. Jones, 2006, p4)

تفسير ذلك قد يعود إلى عدم عدالة المدرسين بين الجنسين وهذا يؤثر على مستوى طموحهم، وتفضيل في الكثير من الأحيان الإناث على الذكور نظراً لتفوق الإناث والتزامهم في الدراسة، وأن الأنثى الطامحة تسعى جاهدة إلى تحقيق طموح دراسي يجعلها في مرتبة لا تقل عن المرتبة التي يشغلها الذكر، وهي في سعيها هذا تمتلك الدافع الاجتماعي القوي لإثبات مكانتها الاجتماعية لتؤكد قدرتها على أن تكون فاعلة ومنتجة كما هو الذكر. (أحمد السيد محمد إسماعيل،1995،ص63)

ففكرة المجتمع والأسرة عن الفتاة تغيرت، فلم يعد ينظر إليها على أنها خلقت لخدمة الآخرين فقط، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها شقيقة الرجل تعمل وتكد وتبني وتعمر وتعلم ، كما أن المجتمع بحاجة للمرأة المتعلمة، الطبيبة...الخ.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تشير النتائج المتحصل عليها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزى لمتغير العمر، ويعود ذلك إلى أن أفراد العينة يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة مرحلة حرجة لها الكثير من التأثيرات على نفسية وشخصية المتعلم نتيجة الإفرازات الهرمونية .فمستوى الطموح الدراسي ما هو إلا مظهر من مظاهر الشخصية يتسم بشعور الفرد بتقديره لذاته وبقدراته، ففكرة الفرد عن نفسه واحترامه لها وتقديره لذاته ومكانته الاجتماعية ورغبته في اكتساب يدفع به إلى الوصول إلى مستوى أعلي أو منخفض من الطموح ، ويعتقد (وليام جيمس) أن تقدير الشخص لذاته يكون نتيجة عوامل عديدة ، منها المدى الذي يتقابل مستوى طموحه". ويؤكد ذلك" ثروت عبد المنعم" في دراسته حول مستوى الطموح وعلاقته ببعض السمات الشخصية أن أفراد العينة ذو الطموح المرتفع يتميزون بأنهم أكثر مرحاً و تكيفاً و ثقة بالنفس وتعاوناً.

(سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان ،2007،ص228)

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي في كل من الفعالية الذاتية ومستوى الطموح ، فكل من التخصصين(علمي، أدبي) لهم هدف محدد وهو النجاح وتحقيق التفوق وبناء مستقبل حياتي جيد فكلاهما يسعى إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق الدراسي ، كما يميلون إلى تحقيق نتائج جيدة ، ويمكن أيضاً تفسير هذه النتيجة بوجود فروق في مستوى الطموح لكلا التخصصين تلاميذ العينة لنفس النظام الدراسي الجديد في الجزائر من منهاج ومقاربة بالكفاءات بالنظرة السلبية سواء من طرف الأولياء ، أو الأساتذة أو حتى التلاميذ أنفسهم للتخصص الأدبي الذي كان ينظر إليه نظرة استهزاء ، ووصف التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية بأنهم الفئة الأقل ذكاء في المؤسسة وغير قادرين على الإنجاز والنجاح في الدراسة كذلك راجع إلي الحرية التي تعطى للتلميذ في اختيار تخصصه بنفسه ، يعطيه مجالاً واسعاً لأن ينجح فيه وأن يبدع فيه ، وبما أنه قد دخله بناءاً على رغباته الخاصة، إذن فهو مقتنع به ويعمل من أجل أن ينجح فيه ويحصل على درجة ومكانة أفضل من تلك التي يمتلكها في الوقت الحالي، كذلك حاجة الجامعة للطلبة ذوي التخصصين الأدبي والعلمي، وذلك لكثرة التخصصات

في هذا المجال، وكذا حاجة سوق العمل إلى الكثير من التخصصات الأدبية لاسيما(الأدب العربي، العلوم الإنسانية والاجتماعية) ، وهذا ناتج بطبيعة الحال عن اقتناع الطلبة لهذه التخصصات وبمستقبلها وأهميتها،حيث أنها تضاهي في الكثير من الأحيان مستقبل التخصصات العلمية(المسابقات المفتوحة في مختلف هذه التخصصات) ، كل ذلك دل على وجود فروق بينهما في مستوى الطموح.

(سهير كامل أحمد ،2000،ص229).

خاتمة واستنتاج عام:

تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وذلك في ضوء الفرضيات، وقد أثبتت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من كلا التخصص العلمي والأدبي.

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة وهل توجد فروقا بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد أسفرت النتائج التالية:

- أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس (إناث/ذكور) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح تعزي لمتغير العمر لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

التوصيات والاقتراحات:

- وضع برنامج يحث على زيادة تحسين ورفع مستوى التلاميذ خلال المسار الدراسي.
- مساعدة التلاميذ على رفع مستوى الطموح وحب الذات والحث على بث روح التفاؤل.
- الاهتمام بمسألة رفع مستوى الطموح وتعرف التلاميذ على ذواتهم من مسؤولية المختصين لمساعدتهم على رفع مستوى طموحاتهم.
- التدريب على كيفية وضع خطط مستقبلية التي تناسب طموحاتهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1)المراجع:

1. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين: 2005، لسان العرب، المجلد (15)، (3) دار الصادر، بيروت.

2. أحمد السيد محمد إسماعيل (1995):مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدين، ط2 ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي.

3. إيمان عباس الحفاف: (2013)، الذكاء الانفعالي، دار النشر والتوزيع، عمان، شارع الملك.

4. جابر عبد الحميد: (1990)، نظرية الشخصية- البناء- الديناميات-النمو- طرق البحث- التقويم، القاهرة ، دار النهضة.

5. سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان محمد (2007): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

6. عبد الفتاح محمد دويدار: التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال (دراسة سيكومترية)، جامعة عين الشمس، 1990.

7. غيثاء علي بدور: مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة دمشق، 2001.

8. كاميليا عبد الفتاح: دراسة سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة للطباعة والتوزيع، القاهرة- مصر، 1984.

9. منسي محمود عبد الحليم وعلمي مهدي كاظم : 2006، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس.

2)الرسائل والمذكرات:

1. أعطية مصطفى ومصبح إبراهيم: (2011)، القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية ، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الأزهر بمحافظة غزة.

2. بابكر الصادق محمد : 2016، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، جامعة السودان.

3. بأحمد بوبدة: 2015، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمرية، الجزائر.

4. زروقي رشيد: (2011)، الفعالية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

5. شريف محمود، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الثانوي العام والتقني الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شمس، القاهرة.

6. صباح أبو شاهين: 1995، مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية من التعلم الأساسي المصابين بقلق الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شمس، القاهرة.

7. عباس عوض: دراسة مقارنة التوافق المهني لدى العاملين والعاملات في صناعة النسيج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، 1972.

8. عبد ربه علي شعبان: الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، 2010.

9. قريشي فيصل: (2010)، التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، باتنة– الجزائر.

10. قندلفت أونا: 2002، التعلم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثانية ثانوي مهني بمدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق– سوريا.

11. اللحياني مريم بنت حميد بن احمد: (2002)، فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي–الذاتي) وفق نموذج جاردنر للذكاء المركب، رسالة ماجيستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

12. محمد الألوسي: فعالية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الدانمارك المفتوحة، 2001.

13. محمد بوفاتح: 2005، الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

14. محمود الزيادي: دراسة تجريبية على الفروق المهنية في مستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1961.

3)مؤتمر:

1. النشاوي كمال، أحمد الإمام: (2006)، فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، مؤتمر التعلم التوعوي ودوره في التنمية البشرية في علم العولمة، جامعة المنصورة .

4)المجلات والمقالات:

1. سليم محمد سليم الشايب (1999):نوع التعليم والفروق بين الجنسين، القاهرة ، مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد خمسون.

2. نظيمة سرحان: العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني، مجلة علم النفس، عدد28، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

المراجع باللغة الأجنبية:

1.Bandura (1986) : Social fondations of throughts of action, a social coganitine theory NJ prentice Hall.

2.Karen H.Jones:Coreer Aspirations of women in the 20th century.Journal of technical Education ,22(2)fall, the university of Georigea,2006

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص:علوم التربية إرشاد وتوجيه
سنة ثانية ماستر

مقياس الفعالية الذاتية

المؤسسة:

الجنس:ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:علمي ☐ أدبي ☐

العمر :

أخي الطالب أختي الطالبة:

فيمايلي عدد من العبارات التي تصف طرق مختلفة في التفكير أو الشعور أو السلوك والمطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير بعلامة ( ) في الخانة المناسبة التي تتفق مع طريقة تفكيرك أو شعورك أو سلوكك .

تذكروا انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة فالإجابة الصحيحة التي تعبر بصدق عن ما قمت به فعلا أرجو عدم الكتابة على الاستبانة.

الرقم	البند	دائما	كثيرا	لا ادري	أحيانا	نادرا
01	استطيع النظر إلى مشكلاتي بموضوعية					
02	إذا بدا لي أن المهمة صعبة فإنني أتجنب القيام بها					
03	عندما يتحتم علي القيام بعمل بما لا أحبه فأنني أتمكن من الاستمرار فيه حتى النهاية					
04	من الصعب علي التحدث مع فتاة لا اعرفها					
05	استطيع تكوين علاقات قوية مع من ارغب في صداقتها					
06	ابذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي					
07	استطيع المحافظة على علاقتي مع أصدقائي					
08	يفقدني الانفعال القدرة على التركيز					
09	استطيع منع نفسي من مقاطعة المتحدث حتى لو كان لدي شيء ملح أو قوي					
10	استطيع القيام والاستمرار في العمل مهما واجهت من صعوبات					
11	استطيع التعبير عن مشاعري دون أن اشعر بإحراج					
12	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري					
13	عندما يسيطر علي الحزن فإنني لا استطيع التخلص منه					
14	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات					
15	لا افرض نفسي على الآخرين					

16	استطيع التركيز حتى بوجود ضجة حولي					
17	أجد صعوبة في تسوية الخلافات بيني وبين الآخرين					
18	كثيرا ما اترك عملي قبل أن انهيه					
19	اشعر أنني قادر على التعامل مع معظم المشكلات التي أواجهها في حياتي					
20	كثيرا ما يدفعني الحماس إلى التصرف بدون تفكير في العواقب					
21	يمكنني الاهتمام بعملين في وقت واحد					
22	أجد في صعوبة في اتخاذ القرارات					
23	احتاج إلى مساعدة الآخرين لانجاز أعمالي					
24	احتفظ بهدوء أعصابي حين أشعر ب					
25	عندما اغضب فاني افقد السيطرة على نفسي					
26	عندما أضع خطة فاني أنفذها					
27	لا أجد صعوبة في طرد الأفكار المزعجة من ذهني					
28	يمكنني إخفاء فرحي إذا أردت					
29	استطيع طمأنة نفسي في مواجهة المواقف الخطرة					
30	لا استطيع التحكم في دموعي عندما تواجهني مواقف محبطة					
31	أتمكن من التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة					
32	من الصعب علي تهدئة نفسي عندما اشعر بالقلق					

33	أتمكن من التحلي بالشجاعة حتى إذا كان من حولي مذعورين					
34	استطيع أن اجعل جسمي يسترخي ويرتاح عندما اشعر بالتوتر					
35	كثيرا ما يدفعني الحماس إلى التصرف بدون تفكير في العواقب					

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علوم التربية ارشاد وتوجيه
سنة ثانية ماستر

مقياس مستوى الطموح

المعلومات الشخصية

المؤسسة:

التخصص:علمي ☐ أدبي ☐

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

أخي أختي الطالبة:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة موافقتك أو معارضتك لبعض العبارات المرتبطة بطموحك .

يتكون المقياس من 35عبارة لكل منها 4 استجابات هي (دائما.أحيانا.نادرا.كثيرا)

لا توجد عبارة لها إجابة صحيحة أو خاطئة لكن أفضل إجابة هي التي تعكس إحساسك الصادق وذلك بوضع علامة( ) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيك.

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				
02	اعرف جيدا ما أريد أن افعله				
03	انني واثق من تحقق أهدافي				
04	استطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				
05	من الأفضل ان يضع الفرد أهدافا بديلة				
06	يشغلني التفكير في المستقبل				
07	ارى ان الحياة ستستمر مهما حدث				
08	استطيع وضع أهداف واقعية في الحياة				
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				
10	احدد اهدافي في ضوء إمكاناتي				
11	اشعر بالرغبة في الحياة				
12	أتطلع الى المستقبل				
13	أسعى الى تحقيق ما هو أفضل				
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				
15	اعتقد ان توظيف تطورات التكنولوجيا مطلوبة				
16	لدي المقدرة على تحديد اهدافي				
17	استطيع توجيه امكاناتي والاستفادة منها				
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل				

19	اسعى الى استبدال اهدافي التي لاتتحقق				
20	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل				
21	اعتقد ان الفشل احد خطوات النجاح				
22	اؤمن بالقول (رب ضارة نافعة)				
23	ينتابني الشعةر بالياس				
24	ينبغي ان يستعد الانسان لمواجهة المستقبل بتحدياته				
25	اعتقد انه لايوجد وقت لا يشبه الحاضر				
26	اعتقد ان المعاناة تكون دافعا للانجاز				
27	اؤمن ان بعد العسر ياتي اليسر				
28	لدي الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية يستهدفها لعالم				
29	اجد صعوبة في تقبل ماهو جديد				
30	ارى ان التجديد أساس الاستمرارية				
31	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته				
32	اؤمن كل ماهو جديد ناتج مجهودات سابقة				
33	اسعى وراء المعرفة الجديدة				
34	ارغب في الاطلاع على كل جديد ومثير				
35	اجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط				